مشتريات بلدان اوبيك هذه قد زادت بنسبة ٤٢ بالمائة خلال عام ١٩٧٤ . ويتوقع ان تزيد بالنسبة نفسها خلال السنة الجارية ثم تنزل بمقدار النصف خلال العام القادم ١٩٧٦ .

وبينما ارتفعت مبيعات الدول الرأسمالية الكبرى مجتمعة الى اسواق بلدان اوبيك خلال سنة ١٩٧٤ ، انخفضت بالمقابل نسبيا صادرات تلك الدول الى الاسواق الخارجية الاخرى .

لكن هذه الهجمة العامة الكاسحة قد خفضت ايضا لقانون التنافس الحاد بين الامبرياليات التجارية المتعددة وبتحليل النتائج التي احرزتها كل من هذه الامبرياليات في عام ١٩٧٤ نفسه نستطيع ان نعرف ميزان القوى فيما بينها ونتوصل لفهم تطور الميزان التجاري لكل منها .

نستطيع ان نعرف **فداحة العجز التجاري الذي حل بالبلدان غير النفطية من بلدان العالم الثالث** خلال عام ١٩٧٤ الماضي وتواصل خلال هذه السنة الجارية ، وذلك من تقرير نشرته في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٧٥ منظمة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في جنيف(١٩) . يستبان من هذا التقرير ان قيمة العجز التجاري لبلدان العالم الثالث غير المصدرة للنفط قد تصل الى ٣٣ مليار دولار في سنة ١٩٧٥ بعد ان بلغت عتبة خطرة تمثلت بمبلغ ٢٦ر١ مليار دولار في العام المنصرم (١٩٧٤) ، هذا في الوقت الذي تزحف كالسلحفاة المفاوضات الجارية بشأن التعرفات العالمية رغم أنه قد حددت نهاية سنة ١٩٧٥ مهلة لانجاز هذه المفاوضات التي تجري تحت اشراف منظمة المعاهدة العامة للتجارة والتعرفات GAAT .

ولنعد الى **الدول الرأسمالية الصناعية التي غزت أسواق البلدان النفطية** وحملت البلدان المتخلفة غير النفطية ما حملت من عجز فادح اشرنا قبل قليل اليه ، ولنر شأن دولتين راسماليتين احداهما تتمتع بفائض مرموق في تجارتها الخارجية والاخرى تشكو عجزا واختلالا في ميزانها التجاري .

لو اخذنا **أولا المانيا الغربية** . نجد انها حققت فائضا بقيمة ٣ر٢٥ مليار مارك الماني في ميزانها التجاري خلال الفصل الاول من سنة ١٩٧٤ وفائضا ايضا قيمته ٧ر١٩ مليار مارك خلال الفصل الاول من السنة الجارية ١٩٧٥ .

لنأخذ **الان ايطاليا** التي عانت ازمة حادة للغاية في ميزان مدفوعاتها خلال النصف الاول من سنة ١٩٧٤ . في هذه الفترة نفسها وصل العجز في الميزان التجاري الايطالي الى ٢٧٧٠ مليار لير ايطالي ولكنه انخفض الى ٧١٥ مليار لير في الفصل الاول من سنة ١٩٧٥ الجارية .

١ ــ **الولايات المتحدة الاميركية** : استأثرت بصفقات بيع الى بلدان اوبيك بقيمة ٦٧٥٠ مليون دولار اي ٢٣ر٢٥ بالمائة من جملة صادرات الدول الرأسمالية الاربع والعشرين الى اسواق تلك البلدان . لقد رفعت المصالح الاميركية قيمة صادراتها هذه بمعدل ٨٦ر٥ بالمائة خلال عام واحد ، وكان لتخفيض قيمة الدولار بصورة مفتعلة حزئيا على الاقل دور اكيد في هذه النتائج .

٢ ــ **اليابان** : صدر اليابان سلعا بمبلغ ٥٥٠٠ مليون دولار او ما معدله ١٩ بالمائة من صادرات هذه الزمرة من الدول الرأسمالية الصناعية الى بلدان أوبيك ، وتمكن من استرداد جل ثمن النفط المستورد في عام ١٩٧٤ .